Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

العدد السادس عشر – آذار – 2026 / March

أثر توظيف القصة الرقمية في التحصيل البلاغي عند طالبات الصف الخامس العلمي

م.د ميساء جاسم محمد [1]

[1] وزارة التربية - المديرية العامة لتربية ديالى - العراق

[1] miysaajassem@gmail.com

ملخص. يرمي هذا البحث الى تعرف "اثر توظيف القصة الرقمية في التحصيل البلاغي عند طالبات الصف الخامس العلمي". ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة ثانوية (ورقة بن نوفل للبنات)، والتابعة لتربية بغداد الكرخ الاولى، وبلغ عدد طالبات عينة البحث (56) طالبة، منهنّ (28) طالبة في المجموعة التجريبية، و(28) طالبه في المجموعة الضابطة. وكافأت بينهنّ في متغيرات: العمر الزمني، ودرجات العام السابق، والذكاء، واختبار المعلومات البلاغية السابقة. واعدت الباحثة متطلبات البحث كالأهداف السلوكية والخطط التدريسية، فضلا عن الاختبار التحصيلي البلاغي الذي تكون من (20) فقرة موزعة بين سؤالين. إذ ضم الأول (15) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، في حين ضم السؤال الثاني (5) فقرات مقالية. وبعد ان التأكد من صدقه وثباته وخصائصه السيكومترية طبقته على عينه البحث. فقد توصلت الى ان طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة البلاغة وفق توظيف القصة الرقمية في اختبار التحصيل البلاغي قد تفوقنَ على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن وفق الطريقة الاعتيادية.

الكلمات المفتاحية: التوظيف، القصة الرقمية، التحصيل البلاغي.

Abstract. The current research aimed to determine the effect of using digital stories on the rhetorical achievement of fifth-grade scientific

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

students. To achieve the goal of the research, the researcher chose Dijla Preparatory School for Girls, affiliated with Baghdad Al-Karkh Third Education School. and the number of students in the research sample. was (56) students, including (28) students in the experimental group, and (28) students in the control group. The researcher rewarded them with variables: Chronological age, previous year's grades, intelligence, and previous rhetorical information test .The researcher prepared the research requirements, such as behavioural objectives and teaching plans, as well as the rhetorical achievement test, which consisted of (20) items divided into two questions. The first question included (15) objective, multiple-choice paragraphs with four alternatives, while the second question included (5) essay paragraphs .After the researcher confirmed its validity, reliability and psychometric properties, she applied it to the research sample and achieved superiority among the female students of the experimental group who studied rhetoric according to the use of the digital story in the rhetorical achievement test.

1. الفصل الأول: التعريف بالبحث

1.1. مشكلة البحث

عانى علم البلاغة مثلما واجهت سائر فروع اللغة العربية تحديات عدة، حيث شهدت عملية تعلمه وتعليمه نوعًا من الضعف الملحوظ. فالدرس البلاغي لم يتمكن بعد من تحقيق الأهداف المرجوة، ولم يسهم بشكل فعّال في تنمية حس الذوق الفني أو تعزيز القدرة على إنتاج تعبيرات جمالية. هذا الأمر يشير إلى الصعوبات المرتبطة بتدريس البلاغة.

الغرض الأساسي من تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية هو فهم المعاني والأفكار السامية في الأدب، بالإضافة إلى القدرة على تذوق جوانب الجمال والطرافة فيه. ومع ذلك، يبدو أن التركيز قد تحول نحو علوم البلاغة وقوانينها وتعريفاتها وشواهدها، مما جعلها تشبه قواعد النحو والصرف، وبالتالي فقدت الكثير من جاذبيتها وجمالها .(يونس وآخرون، 1987، ص327).

أظهرت الباحثة أن الطلاب يواجهون تحديات عدة أثناء تعلم مادة البلاغة. وتنوعت الآراء حول مسببات هذه الصعوبات، حيث يُفترض أن بعض المدرسين قد لا يتمكنون من تعزيز المادة بالأمثلة والإيضاحات المناسبة، ويفتقرون إلى الاقتباسات من التراث الأدبي. الأدبي (الشويلي، 2007، ص4).

من جهة أخرى، يعود جزء من المشكلة إلى الطلاب أنفسهم، إذ إن بعضهم لا يولون أهمية كافية لهذه المادة ويعتبرونها ثانوية، بسبب محدودية الدرجة المخصصة لها من أصل 100 درجة. هذا الأمر يجعلهم يستخفون بمادة البلاغة ويميلون إلى التركيز على فروع اللغة الأخرى.

تؤكد الباحثة على أهمية عدم تجاهل دور الكتاب المدرسي في هذه القضية، حيث تتميز موضوعات البلاغة فيه بالاختصار المبالغ فيه، ويفتقر أسلوب العرض إلى الجاذبية. كما أن الكتاب يخلو من التدريبات التي تهدف إلى تعزيز مهارات التعبير. بدلاً من ذلك، تحتوي الموضوعات على تدريبات تقليدية نمطية، تركز على تنمية مهارات لغوية أساسية فقط.

قد تكون المشكلة في الأسلوب المتبع في تدريس البلاغة. فعندما يتم تعليم المادة بأسلوب تقليدي يركز على حفظ القواعد دون الاستمتاع بالنصوص الأدبية أو التعمق في الآيات القرآنية، تفقد البلاغة قيمتها كموضوع أدبي يهدف إلى إدراك الجمال وتنمية الذوق السليم.

تسيطر أساليب الإلقاء والإملاء على عملية التعليم، مما يجعل البحث في هذا المجال غير ملهم، ويقتصر تدريس هذه المادة على حفظ المتون فقط والاستناد إلى ما هو مقروء، في حين أن الطرق التي تشجع على التفكير النقدي تكاد تكون نادرة التطبيق. (الخفاجي،2004، ص2).

يتبين من ما سبق أن هناك ضعفًا ملحوظًا في تدريس البلاغة، وهو ما شهدته الباحثة من خلال تجربتها كمدرسة في المرحلة الإعدادية. دفعها هذا الواقع إلى إجراء الدراسة الحالية، التي تهدف إلى استخدام القصة الرقمية كأداة تعليمية قد تساهم في تعزيز التحصيل البلاغي لدى الطلاب. تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في معالجة ضعف فهم المفاهيم البلاغية واستخدامها بشكل صحيح لدى الطلبة.

1.2. أهمية البحث

تبوأ تعليم اللغة وعلومها وآدابها مكانةً كبيرة لدى التربويين في الماضي والحاضر، حيث خصصوا لها مساحات واسعة في المناهج الدراسية. كما يُقال: "الأمة هي اللغة، وبقاء الأمم مرتبط بقوة لغتها" (السيد، 1980، ص23). تعتز الشعوب بلغاتها وتطمح إلى ازدهارها، لأنها تمثل ثروتها الروحية. (عطا، 1996، ص56).

إذا كانت اللغة تُعتبر ذات أهمية كبيرة في حياة الشعوب، فإن للغة العربية أهمية تضاعف تلك القيمة، فهي لغة القرآن الكريم، الذي يُعتبر مهيمنًا على سائر الكتب الأخرى. هذا يستدعي أن تكون اللغة العربية أكثر هيمنة وتأثيرًا مقارنة باللغات الأخرى. هي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين، النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، الذي أرسله الله رحمة للعالمين. وقد اختار الله له اللغة العربية، مما يدل على قدرتها وملاءمتها

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

لأن تكون لغة يستوعبها جميع البشر. قال تعالى : (وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِين * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذِرِينَ* بِلِسَانٍ عَرَبِّي مُّبِينٍ).(الشعراء / 192- 195) لذلك، عندما وصفها الله بالبيان، أصبح واضحًا أنَّ كل اللغات الأخرى تقف دونها في القدرة والإعجاز. وهذا يعتبر وسام شرف وتاج فخر ألبسه الله للعربية، خاصةً عندما جعلها لغة لكلامه المنزل. قال تعالى: "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءاناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (الزخرف / 3).

تُعتبر البلاغة من الفروع الأساسية للغة العربية، وقد وصفها الجاحظ بأنها "الموصلة إلى الجنة والمنقذة من النار"، حيث يقول: "ما بلغ بك الجنة، وعدل بك عن النار، وما بصرك بمواقع رشدك وعواقب غيك" (الجاحظ، 1948، ص114). للبلاغة أهمية كبيرة يكتسبها الطلاب من خلال دراستها، إذ تُعزز القدرة على صناعة الادب والأداء الرفيع ، وتساهم في تكوين وتنمية الذوق الادبي. كما تُساعد في إدراك الصفات التي تمنح النصوص الأدبية رفعة وسموًا، مما يشكل العامل الموضوعي في عملية النقد (سمك ، 1979، ص 201).

من الناحية التعليمية، تعزز البلاغة التذوق الفني للأدب لدى الطلاب، إذ تُعتبر النصوص الأدبية بمثابة مكان الإبداع وجمالها (عامر، 1992، ص14). كما تساعد الطلاب على استخدام اللغة بشكل سليم، ما يسهل عليهم نقل أفكارهم وآرائهم بوضوح، بالإضافة إلى استمتاعهم بمختلف أشكال الأدب من نصوص ، وقصص، و تمثيليات، وما تحتويه من روعة و بيان (زقوت ، 2000، ص158). ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يتعلمون أيضًا كيفية إنشاء الكلام الجيد عبر محاكاة الأنماط البلاغية التي يتقنونها، مما يتيح لهم تقييم الإنتاج الأدبي ومقارنة الأدباء بشكل نقدي (أحمد، 1979، ص290).

في عالم التدريس، ظهرت العديد من الطرق والاستراتيجيات الحديثة لتعزيز مستويات الطلاب في مختلف المواد، ومن بينها استخدام التكنولوجيا التي تُظهر تأثيرات إيجابية على عملية التعلم. قررت الباحثة توظيف القصة الرقمية كأداة تعليمية، فبينما ليس استخدام القصص في التعليم بفكرة جديدة، فإن دمج القصة مع تكنولوجيا التعليم يعد أسلوبًا مبتكرًا. حيث تُضاف المؤثرات الصوتية والحركات، ويمتزج الصوت مع الصورة و النصوص، مما يجعل القصص الرقمية أداة مثيرة في تكنولوجيا التعليم يُمكن استخدامها بسهولة داخل الصفوف الدراسية.

يشير إنجل (*Engle*) إلى وجود عدة أسباب جوهرية تبرز أهمية استخدام القصةالرقمية في عمليتي "التعليم والتعلم". ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1- تلهم الطلاب للتفاني في العمل ، وتعزز روح الابتكار و الإبداع.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2- تهيء بيئة علمية في الصف وتساهم في تطوير مهارات حل المشكلات.

3- تجذب الانتباه، وتقوي ديناميات العمل الجماعي.

4- تُفعّل أساليب التعلم المتنوعة وتحتضن الاختلافات بين الطلاب . (*Engle , 2010. p 113*)

تضيف الباحثة أن هناك مبررات لتوظيف -القصة الرقمية- تشمل ما يلي:

1- تدعم الاستخدام الفعال لوسائط تكنلوجيا المعلومات .

2- تُعتبر اداة تجمع بين التعلم البصري و السمعي .

استنادًا إلى الأسباب المذكورة، ترى الباحثة أن هناك دواعي قوية لتوظيف القصص الرقمية في الدراسة الحالية.

1.3. هدف البحث

يرمي هذا البحث تعرف "اثر توظيف القصة الرقمية في التحصيل البلاغي عند طالبات الصف الخامس العلمي".

1.4. فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية: "ليس هناك فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي سَيدرُسن مادة البلاغة بـ توظيف القصة الرقمية. و بين متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي سّيدرُسن المادة ذاتها بالطريقةِ التقليديةِ في الاختبارِ التحصيليِ" .

1.5. حدود البحث:

1- الحدود المكانية: المدارس الإعدادية والثانوية في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/1.

2- الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس العلمي.

2- الحدود الزمنية: الفصل الأول من العام الدراسي 2025- 2026 م.

3- الحدود العلمية: موضوعات مادة البلاغة للفصل الدراسي الاول الموجودة في كتاب اللغة العربية الجزء الأول للعام الدراسي 2025 – 2026 م.

1.6. تحديد المصطلحات:

توظيف:

- عرّفه النجار (2004) بأنه "التكيف الشكلي التام، مع الإهمال التدريجي لكل العناصر غير الضرورية التي لا ترتبط بعملية التوظيف، وبالتالي نصل إلى نتائج تتناسب مع الهدف" (النجار، 2004، ص11).
- وعرفته سلوى (2010) بأنه "مجموعة من الأنشطة المتسلسلة والمترابطة التي تُنفذ لاستقطاب موارد بشرية تتوافق خصائصها مع خصائص تلك الموارد" (سلوى، 2010، ص14).
- عرّفت الباحثة التوظيف إجرائيًا بأنه: استخدام القصة القرآنية في تدريس مادة البلاغة، من أجل تشكيل اتجاه إيجابي نحو المادة، مع تكليف طلاب مجموعة البحث التجريبية بالاعتماد عليها عند دراسة موضوعات البلاغة.

القصة الرقمية:

- عرّفها موسى وسلامة (2004) بأنها "مجموعة من الحكايات المؤلفة التي تُعرض عبر وسائط إلكترونية، مثل الأقراص المدمجة (*CD*)، مع إضافة تقنيات متعلقة بالصوت، والصور، والألوان، والرسوم الكرتونية المتحركة، والمؤثرات الموسيقية. وتعتمد هذه الحكايات على الوقائع والأحداث، والحبكة القصصية، والشخصيات، والخط الدرامي، والعقدة، ولها زمان ومكان، وتهدف إلى التعليم والتثقيف والإمتاع والتسلية" (موسى وسلامة، 2004، ص467).
- وعرفها نوبي وآخرون (2013) بأنها "مجموعة من المواقف التعليمية للقصة التقليدية التي يتم تحويلها باستخدام برامج الحاسب الآلي لتحاكي الواقع بالصوت والصورة، مع تصميم الصور بالأبعاد الثنائية والثلاثية" (نوبي وآخرون، 2013، ص7).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من المواقف التعليمية المرتبطة بموضوعات مادة البلاغة، التي تُستخدم من خلال القصة الرقمية المقدمة لطالبات المجموعة التجريبية داخل الصف الدراسي.

التحصيل:

- عرّفه فرج (2005) بأنه "ما يكتسبه الطالب من معلومات وعادات ومواقف تتجاوز ما لديه، نتيجة لعملية التعليم والتعلم في آن واحد" (فرج، 2005، ص11).
- وعرفه جبر (2007) بأنه "بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة، يُحدد من خلال اختبارات مقننة" (جبر، 2007، ص7).

- تعرف الباحثة التحصيل إجرائيًا بأنه ما تحصل عليه الطالبات، عينة البحث، من درجات الاختبار الذي ستعده الباحثة لأغراض الدراسة الحالية في الموضوعات التي سيتم تدريسها خلال التجربة.

البلاغة:

- عرّفها عثمان (1997) بأنها "علم أدبي أساسه إدراك الجمال، وغايته تربية الذوق" (عثمان، 1997، ص24).
- وعرّفها مجاور (2000) بأنها "علم يحدد القوانين العامة التي ينبغي أن يسير وفقها النمط الأدبي، مما يمكّن الأديب من تنظيم كلماته وترتيب أفكاره بتناسق وتسلسل وانسجام" (مجاور، 2000، ص476).

التعريف الإجرائي: تشمل موضوعات مادة البلاغة والتطبيقات المقررة تدريسها لطلبة الصف الخامس العلمي، كما هي موجودة في كتاب اللغة العربية الجزء الأول للعام الدراسي 2025–2026.

الصف الخامس العلمي: هو الصف الثاني في المرحلة الاعدادية ولخامس في المرحلةالثانوية ، حيث يدرس الطلاب مواد علميه. يتراوح متوسط اعمارهم بين 16 و17 سنه.

2. الفصل الثاني: جوانب نظرية و دراسات سابقة

2.1. جوانب نظرية

مفهوم القصص الرقمية

تعددت التعريفات المتعلقة بمفهوم القصة الرقمية، حيث يرى نورمان (*Norman*) أنها "عملية تشمل الدمج بين السرد اللفظي للقصة، وعدد من المرئيات والموسيقى التصويرية، والتقنيات الحديثة لتحرير القصة ومشاركتها" (*Norman, 2011, p11*). بينما تعتبر فرزل (*Frazel*) القصة الرقمية "عملية تدمج الوسائط التعليمية المتنوعة لإثراء النصوص المكتوبة والمنطوقة بالمؤثرات الموسيقية والصور المتحركة، مستهدفة غايات تتميز بالتشويق والإثارة، بما يتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين" (*Frazel, 2011, p9*).

من جانبها، وصفت سالمونز (*Salmons*) القصص الرقمية بأنها "التطور الذي حدث على القصة التقليدية، بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية التي وفرت العناصر الرقمية التالية: النص، الصورة، الصوت، والصور المتحركة، بهدف إنتاج قصة رقمية متماسكة تلعب دورًا فريدًا في التعليم" (*Salmons, 2006, p13*).

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات المتعلقة بمفهوم القصة الرقمية، أصبح واضحًا أنها تتكون من الصور، و الرسوم المتحركة، ولنصوص، بالاضافة الى الاصوات و الموسيقى ؛ من أجل تجسيد الأحداث والشخصيات والمواقف.

تصنيفات القصة الرقمية:

قدمت هيلاري (*Hilary*) تصنيفًا للقصص الرقمية وفقًا لاستخداماتها، ويشمل ما يلي:

1. القصة الشخصية: تُعتبر القصص الشخصية تقليدًا قديمًا، حيث تمنح الأفراد فرصة لرواية ومشاركة تجاربهم معتمدين على الوسائل الجديدة. باستخدام القصة الرقمية، يمكن إعادة إحياء القصص المدفونة خلف الصور في البومات العائلة .
2. القصة الرقمية الأرشيفية : تشمل عددًا من المواقع الإلكترونية الـي تحتوي على روابط (*Blogs*) يشارك الناس فيها قصصهم عن موضوعات وأفكار متنوعة.
3. القصة التعليمية: يدرك الكثير من التربويين أهمية القصة الرقمية في تعزيز المهارات مثل الثقافة الرقمية وإتقان التكنولوجيا، وهي مهارات أساس في العصر الحديث (*Hilary, 2006, p73-76*).

إضافة إلى ذلك، قدم أحمد أنواعًا أخرى من القصص الرقمية التي يجب تقديمها للطلاب في مراحلهم الدراسية المختلفة، وهي :

1. قصص الأخلاق والمثل العليا: تركز على تعزيز قيم حب الناس واحترامهم، وتشجيعهم على المساعدة والتضحية لأجل الآخرين.
2. القصص الاجتماعية: تسعى إلى استعراض أنماط حياة متنوعة لمختلف الفئات الاجتماعية داخل مجتمع الطلاب، بهدف تعزيز الفهم لأساليب التفاعل مع المجتمع.
3. القصص التاريخية: تعرض سير الرموز البشريةالمشهورة ، مما يهدف إلى تخليد إنجازاتهم وتحفيز الجيل الجديد على السعي لتحقيق إنجازات مشابهة.
4. قصص المغامرات: تستعرض حياة الرحالة والمكتشفين، وحياة من يسعى لكشف الجرائم، مما ينمي حب الاستطلاع لدى الطلاب.
5. القصص الفكاهية: تهدف إلى إدخال المتعة وتجديد النشاط لدى الطلاب، مع إمكانية استخدامها لتعليم بعض مفردات المادة الدراسية.

6. القصص الرمزية: تُعتبر وسيلة لطرح المواعظ والعبر بعيدًا عن الوعظ المباشر، من خلال شخصيات رمزية مثل الحيوانات (أحمد، 2005، ص257-258).

وأشار أوهلر (*Ohler*) أيضًا إلى تصنيف القصص الرقمية وفقًا لأنماط تقديم المحتوى كما يلي:

1. النمط المسموع: يعد أقدم أنماط تقديم القصة الرقمية، ويساهم في تكوين خبرات تعليمية فعالة من خلا ل إدراك الرسالة التعليمية .
2. النمط المرئي: يشمل الصور والرسوم الثابتة والمتحركة، ويوفر مؤثرات سمعية وبصرية، مما يجذب انتباه المتعلمين.
3. النمط المكتوب: يُعتبر أداة التعلم الرئيسية للمتعلمين، حيث يسهم في تنمية قدراتهم على التفكير وفهم المحتوى النصي (*Ohler, 2006, p44-47*).

ترى الباحثة أن أنماط تقديم محتوى القصص الرقمية متنوعة، وأن التركيز على النمط المرئي لا يمنع من استخدام الأنماط الأخرى. كما تعتمد الطبيعة المحتوى على اختيار النمط المناسب عند عرض القصص الرقمية. وقد اتبعت الباحثة في تقديم القصة الرقمية الأنماط الثلاثة: المسموع، والمرئي، والمكتوب.

يتبين من التصنيفات السابقة أن القصص الرقمية تتسم بتنوعها، وهو ما تعزوه الباحثة إلى اختلاف الأهداف التعليمية المرتبطة بها بالإضافة إلى ملاءمتها لمراحل عمرية متعددة. ومع التطور المستمر في التكنولوجيا، أصبح استخدام القصة الرقمية أكثر فعالية في مجالات متنوعة، مما يمنح المدرس مرونة أكبر في دعم المتعلمين وتمكينهم من تحقيق أهداف التعلم بشكل أفضل .

عناصر القصة الرقمية

قدمت لامبرت (*Lambert*) سبعةعناصر أساسية يجب توافرها في القصة الرقمية، وهي على النحو التالي:

1. وجهة النظر: يجب ان تحتوي القصة الرقمية على وجهات نظر متعددة بحيث لا تُعرض بطريقة مجرّدة كسرد الواقعة، مع مراعاة وجهات نظر المشاهد لتفادي التعارض.
2. السؤال الدرامي: يجب أن يُطرح سؤال مثير في بداية القصة يحتفظ باهتمام المشاهد حتى يُجيب عنه في نهاية القصة.
3. المحتوى العاطفي: من الضروري أن يتضمن المحتوى العاطفي العناصر التي تعزز اهتمام المشاهد، باستخدام التأثيرات والموسيقى ونبرة الصوت.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

4. الصوت: يُعتبر الصوت عنصرًا رئيسيًا في القصة الرقمية، فهو المحرك الأساسي لها، لذا يجب اختيار صوت مؤثر وإيجابي.
5. الموسيقى التصويرية: تلعب الموسيقى دورًا مهمًا في التعبير عن المشاعر المراد طرحها، ويمكن أن تضيف حالة من الترقب، لكن ينبغي استخدامها بحذر لتفادي التأثيرات السلبية.
6. الاقتصاد: يُعتبر الاقتصاد في عرض الأفكار تحديًا، حيث يسعى المصممون لاستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط دون الحاجة لأن يعبر كل عنصر عن كلمة في السيناريو. فلا بد أن يكون للجمهور دور في استيعاب المحتوى بشكل مختصر.
7. السرعة: يجب أن تكون هناك وتيرة واضحة في عرض القصة، مما يساعد في انتقال المشاهد بين الحالات الوجدانية المختلفة، وينبغي أن يتوازن إيقاع الأحداث مع الموسيقى وسرعة الصوت وعرض الصور (*Lambert, 2007, p19*).

أضاف بورتر (*Porter*) عناصر أخرى ضرورية للقصة الرقمية، وتشمل:

1. معايشة احداث القصة : ينبغي على المشاهد أن يعيش تجربة الشخصيات ويدرك وجهات نظرها بعمق، دون أن يكون هناك حاجة لتفصيل كل شخصية أو شرح كل حدث بشكل منفرد.
2. توضيح الدروس المستفادة : تعتبر هذه النقطة من السمات الأساسية للقصة الرقمية، إذ يجب أنْ تحمل القصة معنى أو موضوعًا يعكس جوانب من الحياة اليومية أو الثقافة.
3. عرض غير معبر بالكلمات: تُستخدم الصور والأصوات والموسيقى للتعبير عن الأفكار أو تقديم جزء من السياق، حيث تُسهم في إيصال معانٍ مثل العاطفة او الخوف، وهي معانٍ قد يكون من الصعب التعبير عنها بالكلمات فقط.
4. تطوير براعة الأداء: القصة القيمة تدمج بين وسائط متعددة كالصوت والصورة والموسيقى بطريقة إبداعية لتعزيز الرسالة والمعلومات الواردة فيها (*Porter, 2004, p14-17*).

مميزات القصص الرقمية:

استعرض التعبان عددًا من المميزات المتفق عليها للقصص الرقمية:

أ- تنمية المعرفة:

- تعزز القصص الرقمية الفهم لدى المتعلمين، باحتوائها على محتوى يمكن استيعابه بسهولة.
- تساعد الطلبة في إعداد ملخصات غير تقليدية.
- تسهم في تثبيت المعلومات الجديدة.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

- تمكن الطلاب من فهم المواد الأكثر تعقيدًا وتعزز سرعة فهمهم.

ب- التفاعل مع المحتوى القصصي:

- تشرك القصة الرقمية المتعلمين في العملية التعليمية، مما يجعلها تجربة حيوية.
- تعزز القصص الرقمية التعاون وتبادل المعرفة بين الطلاب.
- توفر أشكالًا متنوعة من الإثارة والمتعة.

ج- تنمية مهارات التفكير العليا

- تعزز التخيل الابداعي من خلا ل تفاعل الطلاب مع احداث القصة
- تشجع على الاستكشاف و التأمل، مما يفتح المجال أمام الأفكار الواقعية والخيالية (التعبان، 2013، ص77-78).

تحديات القصة

اشار فرزل (*Frazel , 2011, p 13*) الى مجموعه من التحديات التي تواجه استخدام القصص الرقمية في التعليم، منها:

1. الحاجة لاستثمار التكنولوجيا، مما يتطلب تكاليف قد تكون مرتفعة.
2. ضرورة إتقان التكنولوجيا، حيث يعاني بعض المعلمين من نقص في هذه المهارة.
3. تستغرق إعداد القصص الرقمية وقتًا طويلاً.
4. صعوبة توجيه الطلاب بسبب عدم اعتيادهم على استخدام القصص الرقمية.
5. عدم إمكانية استخدام القصص الرقمية في جميع المواد الدراسية.

ترى الباحثة أنه يمكن التغلب على بعض هذه الصعوبات من خلال تنظيم دورات وورش عمل تهدف إلى تدريب المعلمين على إنتاج القصص الرقمية واستخدامها بفعالية في التعليم.

2.2. دراسات سابقة

1- دراسة آل تميم 2007:

تناولت هذه الدراسة فاعلية استخدام القصص المسجلة على الأقراص المدمجة كوسيلة لمعالجة صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. اعتمد الباحث منهجًا شبه تجريبي، حيث شملت عينة الدراسة 64 تلميذًا تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي ضمت 32 تلميذًا، والمجموعة الضابطة التي شملت العدد نفسه. قام الباحث بتطوير مجموعة من الأدوات البحثية، منها قائمة لتحديد صعوبات القراءة الجهرية، وبطاقة لرصد الصعوبات خلال الاختبار الاستطلاعي، واختبار القراءة

الجهرية المتدرج، بالإضافة إلى بطاقات لتسجيل الأخطاء في المراحل القبلية والبعدية، إلى جانب القصص المسجلة واستبانة لتقييم جودة التسجيل الصوتي ومناسبته. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي فروقًا واضحة بين متوسط أخطاء التلاميذ في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بصعوبات القراءة الجهرية لصالح المجموعة الضابطة في مرحلة التطبيق البعدي .

2- دراسة الجرف 2014:

تناولت الدراسة تقييم مدى فعالية استخدام القصص الرقمية في تعزيز المفاهيم التكنولوجية لدى طالبات الصف التاسع. اعتمدت الباحثة على المنهجين الوصفي والتجريبي، واختيرت عينة من 56 طالبة وزعت على مجموعتين: تجريبية تضم 28 طالبة وضابطة بنفس العدد. قامت الباحثة بتصميم مقياس لقياس المفاهيم التكنولوجية، و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت الدراسة تفوق التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي بشكل ملحوظ ودال إحصائيًا.

3. الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

3.1. منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج التجريبي الذي يرتكز على الواقع والاستقراء العلمي. يقوم الباحث بصياغة فرضيات معينة استنادًا إلى بعض الملاحظات والتجارب، ثم يصمم تجارب لاختبار صحة هذه الفرضيات، مستخدمًا أدوات ووسائل للرصد والقياس (حمزة و آخرون، 2015: 54). نظرًا ؛ لأن البحث يرمى الى معرفة اثر المتغير المستقل (القصة الرقمية)، على ا لمتغير التابع (البلاغة) ، فقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ؛ كونه الأنسب لطبيعة دراستها.

3.2. جراءات البحث:

3.2.1. التصميم التجريبي :

يشير التصميم التجريبي إلى خطة منهجية تنظم كيفية إجراء التجربة، حيث يتضمن تحديد الظروف والعوامل المؤثرة المحيطة بالظاهرة موضوع الدراسة، وذلك بطريقة منظمة تهدف إلى توفير بيانات دقيقة مع تسجيل الملاحظات المتعلقة بالنتائج. (النجار و آخرون، 2009: 33)، تم اختيار تصميم شبه تجريبي مع ضبط جزئي لمجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وكما موضح في الشكل (1).

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
تجريبية	القصة الرقمية	التحصيل البلاغي
ضابطة	---------	

3.2.2. مجتمع البحث

يعتبر تحديد مجتمع البحث خطوة حاسمة، حيث يؤثر بشكل مباشر على إجراءات البحث وتصميمه وكفاءة النتائج المستخلصة. يُقصد بالمجتمع جميع العناصر ذات الصلة بالموضوع المدروس (شفيق ، 2001: 184). اشتمل مجتمع البحث طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية و الإعدادية للبنات في محافظة بغداد ، حيث تتوزع مدارس المحافظة بين ست مديريات تعليمية.

3.2.3. عينة البحث :

تشير عينه البحث الى الجزء الذي يمثل المجتمع الرئيسي بشكل كافٍ يسمح بتعميم النتائج عليه، وذلك لفهم خصائص هذا المجتمع. وهذا يساعد الباحث على الحصول على النتائج بأقل كلفة وجهد ووقت (صبري، 2006: 24). من بين المديريات المدرسية، اختارت الباحثة المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى بشكل مقصود. بعد مراجعتها لشعبة التخطيط في تلك المديرية، تبين لها أن المدارس الإعدادية والثانوية موزعة عبر عدة قطاعات. اختارت الباحثة قطاع العامرية نظرًا لكونها تسكن هناك، مما يسهل الوصول إلى العينة. وقد لاحظت أن القطاع يضم ثماني مدارس إعدادية وثانوية للبنات التي تشمل الصف الخامس العلمي. ومن بين هذه المدارس، اختارت الباحثة بشكل عشوائي ثانوية ورقة بن نوفل للبنات. وبعد زيارة المدرسة، اكتشفت أن هناك شعبتين للصف الخامس العلمي: شعبة(أ) تضم 30 طالبة، وشعبه(ب) تضم 31 طالبة. وباتباع أسلوب التوزيع العشوائي، تم اختيار شعبه(أ). لتكون المجموعة التجريبية، لذا ستستخدم القصة الرقمية كمتغير مستقل، بينما مثلت شعبة(ب) المجموعة الضابطة اذ ستتعلم بالطريقة التقليدية . وبعد استبعاد خمس طالبات مخفقات من العام الدراسي السابق—اثنتان من شعبة (أ). و ثلاث من شعبه(ب)— فاصبح العدد النهائي للعينة 56 طالبه ، بواقع 28 طالبة في كل مجموعة، كما هو موضح في جدول (1) .

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

جدول (1) أعداد الطالبات في عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	30	2	28
الضابطة	ب	31	3	28
المجموع		61	5	56

3.2.4. تكافؤ مجموعتي البحث

كوفئ بين مجموعتى البحث بعدة متغيرات وكالاتي :

1- العمر الزمني بالأشهر:

جدول (2) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني بالأشهر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	28	192,48	82.83	54	0.273	2,02	غير دالة
ضابطة	28	193,08	81.30				

2- الذكـاء

تألف الاختبار من (90) فقره من نوع الاختيار من متعدد، و بعد اجراء عملية التحليل الاحصائي للمقياس سقطت عنه (25) فقره. لذا أصبح الاختبار يتألف من (65) فقرة بصورته النهائية. لكلِّ فقرة خمسة بدائل احدها صحيح. (السوداني ، 2010 : 125) , كما في جدول (3)

جدول (3) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية والدلالة		
					المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	28	24,89	11.01	54	0.566	2,02	غير دالة
الضابطة	28	24,38	11.7				

3- التحصيل في مادة اللغة العربية للعام السابق

جدول (4) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث بـ متغير التحصيل في اللغةالعربية للعام ا لسابق

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية والدلالة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التجريبية	28	70,48	115.99	54	0.199	2,02	غير دالة
الضابطة	28	69,91	114.71				

4- اختبار المعلومات البلاغية السابقة:

طبقت الباحثة اختبار المعلومات البلاغية السابقة والمعد من الباحثة والمعروض على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لمعرفة صدقه وملاءمته للمحتوى المادة الدراسية ولأفراد العينة والمتكون من (24) فقرة، وتم تطبيقه على مجموعتي البحث . تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجه واحدة لكل إجابة صحيحة و صفر للإجابة الخاطئة .

جدول (5) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في اختبار المعلومات البلاغية السابقة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية والدلالة		
					المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	28	5,53	3.5	54	0.606	2,02	غير دالة
الضابطة	28	5,21	4.3				

3.2.5. السلامةالداخلية والخارجية للتصميم التجريبي

أ- ضبط المتغيرات (السلامة الداخلية):

تم ضبط مجموعة من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع ونتائج التجربة. و أسهم الإعداد ولتخطيط المسبق للتجربة، بالإضافة الى التعاون الذي حصلت عليه الباحثة من إدارة المدرسة، في تقليل تأثير هذه العوامل.

لم تواجه التجربة أي ظروف أو حوادث أثرت سلبًا على مسارها أو نتائجها، كما هو موضح أدناه:

1. النضج: النضج يُعبّر عن التغيرات التي يمر بها الفرد أثناء التجربة، سواء كانت تغييرات بيولوجية، نفسية، أو عقلية، والتي قد تساهم في التأثير على نتائج التجربة بصورة إيجابية أو سلبية. وبما أن كلتا مجموعتي البحث تعرضتا لنفس الإطار الزمني، فإن هذا العامل لم يكن له أي تأثير على النتائج. (ملحم، 2010: 242).

2. ظروف التجربة و الحوادث المصاحبة : لم تتعرض طالبات عينه البحث لأي ظروف تعيق سير التجربة، مثل الحروب أو الزلازل أو الفيضانات، مما ساعد في تجنب تأثير هذه العوامل.
3. الفروق في اختيار العينة : قد يؤدي اختيار أفراد عينةالبحث دون مراعاة الفروق الفردية بينهم الى تأثير على نتائج التجربة (رؤف ، 2001 : 168). لذلك، استخدامت أسلوب الاختيار العشوائي البسيط للعينة، وعملت على إجراء تكافؤ إحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات المذكورة، بالإضافة إلى تجانس بيئة الطالبتين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
4. الاندثار التجريبي: يشير الاندثار التجريبي إلى انقطاع أحد أفراد لعينة عن الدوام الرسمي، وهو ما قد يؤثر على دقة نتائج التجربة (عبد الرحمن و زنكنة ، 2007 : 479). ومع ذلك، لم تواجه التجربة أي حالات انقطاع كبيرة سوى بعض حالات الغياب الفردية الطفيفة.
5. أداة القياس: اعتمدت الباحثة على أداتين موحدتين للقياس لمجموعتي البحث، هما الاختبار التحصيلي في مادة البلاغة، والذي أعدته الباحثة بنفسها وطبقته على الطالبات في وقت واحد في نهاية التجربة.
6. أثر الاجراءات التجريبية: ضبط تأثير الإجراءات التجريبية يُعدّ من الجوانب الحيوية في البحوث التجريبية، إذ أن الإهمال في التعامل معها قد يؤدي إلى التأثير سلباً على نتائج التجربة. (عبدالحفيظ ومصطفى، 2000: 110). حرصت الباحثة على التحكم في مجموعة من المتغيرات بهدف ضمان دقةالتجربة ووضوح نتائجها، وفقًا للتفاصيل الموضحة أدناه :

أ- المادة العلمية: اعتمدت الباحثة مجموعة من الموضوعات الموحدة لتدريس مجموعتي البحث، والتي تضمنت عددًا من موضوعات البلاغة المقررة في كتاب اللغة العربية، الجزء الأول، لطالبات الصف الخامس العلمي خلال العام الدراسي 2025-2026 م, في جمهورية العراق.

ب- توزيع الحصص : ضبطت الباحثة هذا العامل من خلال الاتفاق مع إدارة ثانوية ورقة بن نوفل للبنات ، حيث أُجريت التجربة، لتوزيع الحصص بالتساوي بين المجموعتين بواقع حصة واحدة لكل منهما, كما في جدول (6) تفاصيل ذلك.

جدول (6) توزيع دروس مادة البلاغة على طالبات عينة البحث

المجموعة	اليوم	الحصة	الساعة

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

ضابطة	الثلاثاء	الأولى	8,45
تجريبية		الثانية	9,30

ج- القائم بالتدريس : لتجنب تأثير الاختلافات في المهارات والسمات الشخصية التي قد تتباين بين المُدرّسات، ولضمان أعلى مستويات الدقّة والموضوعية في تنفيذ التجربة، اختارت الباحثة أن تقوم بتدريس مجموعتي البحث بنفسها. فقد رأت أن تعيين مُدرّسة مختلفة لكل مجموعة قد يؤدي إلى تعقيد الأمور، مما قد يحد من القدرة على عزو النتائج إلى التدخل التجريبي للأسباب التي تم ذكرها سابقًا .

د- الوسائل التعليمية : استخدامت الباحثة وسائل تعليمية موحدة وللمجموعتين ، مثل (السبورة و أقلامها، و جهاز العرض (*Data Show*) ، و جهاز الحاسب المحمول) , وغيرها من الوسائل.

هـ- بناية المدرسة : تم إجراء التجربة داخل مدرسة واحدة وشملت صفين متطابقين تقريبًا من حيث المساحة وعدد النوافذ ومستوى الإضاءة والتهوية، بالإضافة إلى نوع وحجم المقاعد. يهدف هذا الترتيب إلى تقليل الفوارق في الظروف الفيزيائية بين الصفين، مما يسهم في الحد من تأثير هذا المتغير على نتائج التجربة .

و- مدة التجربة: استمرت التجربة فصلا دراسيا واحدا ولكلتا المجموعتين .

3.2.6. مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية : حددت المادة العلمية الي ستُدرس لطالبات المجموعتين من كتاب اللغة العربية الجزء الأول لصف الخامس العلمي للعام الدراسي 2025-2026، والتي تضم أربعة موضوعات وفقًا للمقرر (التورية – حسن التعليل – التكرار – الاقتباس) .

2- صياغة الأهداف السلوكية: قامت الباحثة بصياغة 50 هدفًا سلوكيًا تغطي المجالات الستة لتصنيف بلوم . وبعد عرضها على نخبة من الخبراء والمحكمين ذوي الخبرة والتخصص في المجال، تم جمع آرائهم لتقييم دقة صياغة الأهداف ومدى توافقها مع المحتوى التعليمي ، بالإضافة إلى تحديد مستوى الأداء الذي تعكسه كل فقرة. بناءً على ملاحظاتهم واقتراحاتهم. أُعيدت صياغة بعض الأهداف، كما تم تعديل أو حذف أخرى، ليصل العدد النهائي للأهداف السلوكية المعرفية إلى 44 هدفًا.

3- إعداد الخطط التدريسية: قامت الباحثة بإعداد خطط تدريسية بناءً على المحتوى التعليمي للموضوعات البلاغية الأربعة و الأهداف السلوكية المستخلصة. تم تطوير أربع خطط تدريسية للمجموعة التجريبية التي اعتمدت على توظيف القصة الرقمية، وأربع خطط أخرى للمجموعة الضابطة التي اتبعت الطريقة التقليدية في التدريس. عُرضت نماذج منها على مجموعه من الخبراء والمتخصصين لتقييم مدى

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تحقيقها للأهداف المرسومة ومدى التزامها بخطوات التدريس. بناءً على ملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة لتكون الخطط جاهزة بصيغتها النهائية.

3.2.7. إعداد أداة البحث (الاختبار التحصيلي):

1. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس مستوى التحصيل الدراسي في المعلومات البلاغية لطالبات الصف الخامس العلمي من الموضوعات الأربعة المحددة في البحث.
2. تحديد عدد فقرات الاختبار: استندت الباحثة إلى آراء عدد من مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها، بالإضافة إلى خبراء آخرين بعد استعراضهم للأهداف السلوكية، وتم الاتفاق على تحديد عدد فقرات الاختبار بـ 20 فقرة اختبارية.
3. إعداد جدول المواصفات: أعدت الباحثة جدول مواصفات يتضمن الموضوعات الأربعة في البلاغة التي تم تدريسها خلال التجربة، إلى جانب الأهداف السلوكية لمستويات الستة ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم, جدول (7).

جدول (7) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الموضوعات	عدد الاهداف	الوزن النسبي	مستويات الاهداف						مستويات الفقرات						مجموع الفقرات الكلي
			معرفة 18%	فهم 27.5%	تطبيق 25%	تحليل 9%	تركيب 9%	تقويم 11.5%	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
التورية	13	29%	3	2	4	2	1	1	1	1	1	1	1	1	6
حسن التعليل	9	21%	1	2	3	1	1	1	-	1	1	1	1	-	4
التكرار	11	25%	2	3	2	1	2	1	1	1	1	1	1	-	5
الاقتباس	11	25%	2	4	2	-	1	2	1	1	1	1	1	-	5
المجموع	44	100%	8	17	11	4	5	5	3	4	4	4	4	1	20

4- صياغة فقرات الاختبار :

إعداد فقرات الاختبار:

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

تمت صياغة فقرات الاختبار وفقًا لجدول المواصفات، حيث تم تضمين فقرات موضوعية ومقالية، حيث يوفر كلا النوعين مستوى مقبولًا من الصدق. أشار عودة (1998) إلى أن أي مادة دراسية تحتوي على معلومات متنوعة لا تناسبها نوع واحد من الأسئلة (عودة، 1998: 135). لذلك، أعدت الباحثة 20 فقرة اختبارية تضم نوعين: 15 فقرةمن نوع الاختيار من متعدد لقياس مستويات (التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل)، و5 فقرات مقالية لقياس مستويي (التركيب – التقويم) ، اذ تعتبر هذه الفقرات دقيقة وموثوقة في قياس قدرات الطلاب وسهلة التصحيح (ملحم ، 2002: 214 – 215).

تصحيح الاختبار:

وضعت الباحثة معايير لتصحيح الاختبار بالتعاون مع الخبراء والمختصين، على النحو التالي:

- تصحيح الفقرات الموضوعية : تضم 15 فقرة، حيث تُمنح درجه واحدة (1)للإجابة الصحيحة و صفر للإجابة الخاطئة .
- تصحيح الفقرات المقالية : لزيادة الدقة والموضوعية في التصحيح، أعدت الباحثة نموذجًا للإجابة الصحيحة بالتعاون مع مدرسات المادة، حيث يتم تقييم كل فقرة بمعدل ثلاث درجات، وبالتالي تكون ا لدرجة الكلية للاختبار التحصيلي 30 درجة.

صدق الاختبار:

يعتبر الصدق أحد أهم الخصائص لاختبار جيد، ويكون الاختبار "صادقًا إذا كان يقيس ما وُضع لقياسه ويوفي الغرض المصمم من اجله" . كلما كانت مفردات الاختبار تعبر بدقة عن المفاهيم المقاسة، اعتُبر صادقًا (عمر وآخرون، 2010: 189). تم التأكد من صدق الاختبار من خلال طريقتين:

1. الصدق الظاهري: يشير إلى قوة صلة فقرات الاختبار بما يُفترض قياسه (عمر وآخرون، 2010: 196). تم عرض الاختبار مع الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء لتقييم صلاحية الفقرات، وتمثيلها للأهداف، ومدى تغطيتها للمحتوى. بناءً على آرائهم، تم تعديل بعض الفقرات ليكون الاختبار جاهزًا مع المحافظة على عدد الفقرات.
2. صدق المحتوى: يتضمن تقييم محتوى الاختبار لضمان تغطيته للعينة الممثلة للمجال السلوكي المطلوب قياسه (عمر وآخرون، 2010: 192). وقد تحققت من صدقه من خلا ل اعداد جدول المواصفات

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:

تم تطبيق الاختبار على مرحلتين:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

- التطبيق الاستطلاعي الأول : الهدف من ذلك كان معرفة الزمن الذي تستغرقه الطالبات للإجابة على الاختبار، بالإضافة إلى التأكد من وضوح فقراته وتعليماته. تم إجراء الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من 20 طالبة من الصف الخامس العلمي في ثانوية البيان للبنات، وذلك بعد التنسيق مع إدارة المدرسة ومعلمة المادة. وبعد حساب الزمن الذي استغرقته كل طالبة، تبين أن الوقت المطلوب للإجابة يبلغ 35 دقيقة .

- التطبيق الاستطلاعي الثاني: يهدف هذا التحليل إلى تحسين الاختبار من خلال تحديد الفقرات الضعيفة وإعادة صياغتها أو حذفها. يساعد التحليل الإحصائي الباحث على التأكد من ملاءمة فقرات الاختبار لفروق القدرات بين الطالبات. للتأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار، تم تطبيقه على 100 طالبه من الصف الخامس العلمي في ثانوية البيان والرحمة للبنات. وتم الاتفاق مع إدارة المدرسة على إجراء الاختبار لطالبات الصف اللواتي أتممن دراسة الموضوعات الأربعة، وبعد تصحيح الإجابات ، رتبت الباحثة " الدرجات بشكل تنازلي لإجراء التحليل الإحصائي . تم أخذ أعلى (27 %) من الإجابات لتمثل المجموعة العليا ، و أدنى (27 %) , لتمثل المجموعة الدنيا " . (العزاوي ، 2008 : 79)

أ– معامل الصعوبة للفقرات : حسبت الباحثة عدد الإجابات الصحيحة لكل فقرة من الفقرات الموضوعية، ثم طبقت معادلة الصعوبة على الفقرات. وبلغت معاملات الصعوبة للفقرات المقالية بواسطة المعادلة الخاصة بها، حيث كانت جيدة ومقبولة.

ب– معامل تمييزالفقرات : عند حساب معامل التمييز لكل فقرة ، باستخدام المعادلة الخاصة. وُجد أن قوة تمييز الفقرات الموضوعية ولمقالية كانت مقبولة , الجدول 8 .

جدول (8) معاملات الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي

ت ت	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	ت	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	ت	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	ت	معامل الصعوبة	القوة التمييزية
الفقرات الموضوعية									الفقرات المقالية		
1	0.48	0.37	6	0.50	0.37	11	0.48	0.30	1	0.50	0.48
2	0.56	0.30	7	0.50	0.33	12	0.52	0.30	2	0.57	0.30
3	0.50	0.33	8	0.48	0.41	13	0.50	0.44	3	0.50	0.37
4	0.48	0.41	9	0.48	0.30	14	0.48	0.33	4	0.48	0.30
5	0.50	0.30	10	0.56	0.30	15	0.54	0.41	5	0.48	0.37

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ث- فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية :

بعد تطبيقها ، تبيّن أن البدائل استطاعت جذب عدد أكبر من الطالبات في المجموعة الدنيا مقارنة بالمجموعة العليا، وبالتالي تقرر الإبقاء على البدائل الخاطئة دون أي تعديل , جدول 9 .

جدول (9) فعالية البدائل الخاطئةلفقرات الاختبار التحصيلي

ت	فعالية البديل الخاطئ الاول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث	ت	فعالية البديل الخاطئ الاول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث	ت	فعالية البديل الخاطئ الاول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث
1	-0,14	0,07-	0,14-	6	0,14-	0,12-	0,14-	11	-0,14	0,14-	-0,07
2	-0,14	0,29-	-0,07	7	0,14-	0,13-	-0,18	12	-0,11	0,14-	-0,07
3	-0,07	0,11-	0,14-	8	0,07-	0,17-	-0,22	13	-0,07	0,14-	0,11-
4	-0,07	0,11-	0,18-	9	0,14-	0,14-	-0,14	14	-0,18	0,07-	0,11-
5	-0,07	0,14-	0,11-	10	0,07-	-0,09	-0,14	15	-0,22	0,14-	0,18-

ج- ثبات الاختبار: "معامل الثبات هو المؤشر الإحصائي على دقة القياس" (عوده , 1998 :340) , ولكون الاختبار يحتوي على فقرات موضوعية ومقالية في آن واحد فقد استخدمت لذلك معادلة ألفا كرونباخ . اذ بلغ معامل الثبات (0.84) , وهذه قيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

تاسعاً – الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة وسائل احصائية مناسبة لتحليل بيانات البحث، وتصميم أدواته، واستخلاص نتائجه، مستندةً في ذلك إلى الحقيبة الإحصائية (*SPSS*) وكما أوضحت اعلاه .

4. الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها واستنتاجاته وتوصياته ومقترحاته

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

4.1. عرض النتائج:

بعد تصحيح الاختبار، قامت الباحثة بتفريغ البيانات في جداول مخصصة، ثم أخضعتها للتحليل الإحصائي. وجرى ذلك بهدف التحقق من تحقيق غاية البحث من خلا ل اختبار مدى صحة الفرضية الصفرية :

4.1.1. 1. الفرضية الصفرية:

للتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على: " ليس هناك فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دُرسنَ مادة البلاغة بـ توظيف القصة الرقمية. و بين متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي دُرسنَ المادة ذاتها بالطريقةِ التقليديةِ في الاختبارِ التحصيليِ" . ولاختبار دلالة الفرق، استخدمت الباحثة اختبار *t-tect* لعينتين مستقلتين ، وكانت القيمة المحسوبة لدرجة التائية 2.62 عند مستوى دلالة 0.05. وقد تجاوزت هذه القيمة الجدولية التي تساوي 2.02، مما يشير إلى أن الفرق ذو دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية ؛ لذا رُفضت الفرضيةالصفرية. وبين لك جدول (10) .

جدول (10)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية والدلالة الإحصائية		
				المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	28	18.39	20.14	2.62	2,02	دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	28	15.18	20.68			

4.1.2. مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضح من النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، حيث تفوقت الطالبات اللواتي درسن باستخدام القصة الرقمية على نظيراتهن من المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي في مادة البلاغة. ويمكن أن يُعزى هذا التفوق إلى عدة عوامل، منها:

1. التعرض لمواقف وأنشطة جديدة: إن تمتع الطالبات في المجموعة التجريبية بتجارب تدريس غير مألوفة أسهم في تشجيعهن على البحث والاكتشاف. إذ ساعدهن الإعداد الحسي على التفكير

بشكل أفضل عبر ربط المفاهيم وحل التناقضات، مما العناية بالمحسوسات للوصول إلى المجردات.

2. مناقشة محاور الموضوع عبر السرد القصصي: ساعد هذا الأسلوب الطالبات على التفاعل فيما بينهن واستثمار معارفهن وتجاربهن السابقة، مما أدى إلى توسيع خبراتهن وتوليد معلومات جديدة أكثر عمقًا. وقد ساعد ذلك في تعزيز تحصيلهن للمفاهيم، وإيجاد روابط بين التجارب الجديدة ومواضيع دراسية أخرى، مما يسهل نقل أثر التعلم إلى جوانب حياتية مختلفة.

3. المشاركة الفاعلة في التعلم أثناء عرض القصة الرقمية: أدت هذه المشاركة إلى تأثير كبير في بناء المعرفة وإدراك الحقائق الجديدة. كما شجعت الحوار حول الموضوعات المرتبطة بالقصة الرقمية، مما أتاح الفرصة لجميع الطالبات للمشاركة وزيادة تنسيق وتنظيم بناتهن المعرفية، مما ساهم في تحسين تحصيلهن.

4.1.3. الاستنتاجات:

1. أثبت التدريس باستخدام القصة الرقمية فعاليته في تحسين التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة البلاغة.

2. ساهمت القصة الرقمية في تطوير مهارات التفكير المتنوعة لطالبات الصف الخامس العلمي، مما جعلهن محور العملية التعليمية.

3. يمكن توظيف القصة الرقمية من قبل المعلمين في ظل الإمكانيات المتاحة في المدارس.

رابعاً: التوصيات:

1. تشجيع مدرسي ومدرسات اللغة العربية على اعتماد خطوات توظيف القصة الرقمية في تدريس المحتوى الدراسي في جميع صفوف المرحلة الإعدادية.

2. إجراء دورات تدريبية وندوات للمعلمين، لتعريفهم بالاستراتيجيات الحديثة للتدريس، ومنها استخدام القصة الرقمية.

4.1.4. المقترحات:

1. دراسة تأثير توظيف القصة الرقمية على متغيرات أخرى غير تلك التي تمت دراستها، مثل تصحيح المفاهيم والتفكير الإبداعي والمنطقي.

2. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في فروع اللغة العربية الأخرى.

المصادر

[1] آل تميم، عبد الله بن محمد. (2007). فاعلية استعمال القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[2] أبو زينة، فريد كامل. (1992). أساسيات القياس والتقويم في التربية. مكتبة الفلاح.

[3] أحمد، محمد عبد القادر. (1979). طرق تعليم اللغة العربية (ط6). مكتبة النهضة المصرية.

[4] أحمد، وليد جابر. (2005). طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. دار الفكر.

[5] التعبان، مهند عبد الله. (2013). التفاعل بين مدخلين لتصميم القصة الرقمية عبر الويب مع الأسلوب المعرفي وأثره على اكتساب المعرفة وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

[6] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (1948). البيان والتبيين (ج1، تحقيق عبد السلام هارون). مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

[7] جبر، وهيب وجيه. (2007). أثر استخدام الحاسوب على تحصيل طلبة الصف السابع في الرياضيات واتجاهات معلميهم نحو استخدامه كوسيلة تعليمية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

[8] الجرف، ريم محمود. (2014). فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية المفاهيم التكنولوجية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

[9] حمزة، حميد محمد، وآخرون. (2016). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار الرضوان.

[10] الخفاجي، عدنان عبد طلاك. (2004). أثر الآيات القرآنية (أمثلة عرض) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في البلاغة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بابل.

[11] رؤوف، إبراهيم عبد الخالق. (2001). التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية. دار عمار.

[12] زقوت، محمد شحادة. (2000). المرشد في تدريس اللغة العربية. مكتبة الأمل.

[13] سحلول، أحمد طلعت. (2011). فاعلية استعمال برمجيات الرسوم المتحركة بشقيها المعرفي والمهاري لإكساب مهارات القراءة والكتابة للغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، *(75)*.

[14] سلوى، تيشات. (2010). أثر التوظيف العمومي على كفاءة الموظفين في الإدارات العمومية الجزائرية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد بوقرة، الجزائر.

[15] سمك، محمد صالح. (1979). فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية. مكتبة الأنجلو المصرية.

[16] السيد، محمود أحمد. (1980). الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها. دار العودة.

[17] شفيق، محمد. (2001). البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. المكتبة الجامعية.

[18] الشويلي، حيدر محسن سلمان. (2007). إثراء موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق بنصوص مختارة من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) وأثره في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد.

[19] شيمي، نادر سعيد. (2009). أثر تغير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحوها. مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، *19(3).*

[20] صبري، عزام. (2006). الإحصاء في التربية ونظام *SPSS.* عالم الكتاب الحديث.

[21] عامر، فخر الدين. (1992). طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية. منشورات جامعة الفاتح.

[22] عبد الرحمن، أنور حسين، وزنكنة، عدنان حقي شهاب. (2007). الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية. مطابع شركة الوفاق.

[23] عثمان، حسن ملاّ. (1997). طرق تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية. دار عالم الكتب.

[24] العزاوي، رحيم يونس كرو. (2008). القياس والتقويم في العملية التدريسية. دار دجلة.

[25] عطا، إبراهيم محمد. (1996). المرجع في تدريس اللغة العربية. مركز الكتاب للنشر.

[26] عمر، محمود أحمد، وآخرون. (2010). القياس النفسي والتربوي. دار المسيرة.

[27] عودة، أحمد سلمان. (1998). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. مكتبة الفكر.

[28] فرج، عبد اللطيف بن حسين. (2005). طرائق التدريس في القرن الحادي والعشرين. دار المسيرة.

[29] مجاور، محمد صلاح الدين. (2000). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية. دار الفكر العربي.

[30] ملحم، سامي محمد. (2002). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس (ط2). دار المسيرة.

[31] ملحم، سامي محمد. (2010). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط6). دار المسيرة.

[32] موسى، محمد محمود، وسلامة، وفاء أحمد. (2004). القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. في المؤتمر الإقليمي الأول: الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة.

[33] النجار، جواد كاظم حنوش. (2004). أنموذج تعليمي لتوظيف الموروث الحضاري لبلاد وادي الرافدين في تصميم الأقمشة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ديالى.

[34] النجار، فايز جمعة صالح، وآخرون. (2009). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. دار الحامد.

[35] نوبي، أحمد محمد، والنفيسي، خالد عبد المنعم، وعامر، أيمن محمد. (2013). أثر تنوع أبعاد الصورة في القصة الإلكترونية على الذكاء المكاني لتلميذات الصف الأول الابتدائي ورضا أولياء أمورهن. في المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني.

[36] يونس، فتحي علي، وآخرون. (1987). أساسيات تعليم اللغة العربية: أسسه وإجراءاته (ج1). مطابع الخانجي التجارية.

[37] Engle, A. (2010). *Everyone has a story to tell: Digital storytelling*. Retrieved February 14, 2015, from http://tech2leam.wikispaces.com/file/view/Digital%20Storytelling%20Workshop%20Manual.pdf

[38] Frazel, M. (2011). *Digital storytelling guide for educators*. International Society for Technology in Education.

[39] Hilary, M. (2006). Digital storytelling in higher education. *Journal of Computing in Higher Education, 19*(1), 65–79.

[40] Lambert, J. (2007). *Digital storytelling cookbook*. Center for Digital Storytelling; Digital Diner Press.

[41] Norman, A. (2011). *Digital storytelling in second language learning* (Master's thesis). Norwegian University of Science and Technology, Norway.

[42] Ohler, J. (2006). The world of digital storytelling. *Educational Leadership, 63*(4), 44–47.

[43] Porter, B. (2004). *Digitales: The art of telling digital stories*. Digitales StoryKeepers. Retrieved January 20, 2015, from http://www.digitales.us

[44] Salmons, J. (2006). Storytelling and collaborative e-learning. In *Resources for educators* (p. 13).